حكيم والذى بعثك بالحق لا ارزا بعدك أبدا فلم يرزا أحدا بعده وكان أبو بكر يعرض عليه العطاء فيأبى وكان عمر يعرض عليه العطاء فيأبى فيشهد عليه المسلمين ومع هذا كان من أغنى الناس مات الزبير يوم مات ولحكيم عليه مائة ألف وقد كان بيده حين أسلم الرفادة ودار الندوة فباعها بعد من معاوية بمائة ألف وفى رواية بأربعين ألف دينار فقال له ابن الزبير بعت مكرمة قريش فقال له حكيم ابن أخى ذهبت المكارم فلا كرم إلا التقوى يا ابن أخى إنى اشتريتها فى الجاهلية بزق خمر ولأشترين بها دارا فى الجنة أشهدك انى قد جعلتها فى سبيل اﷲ وهذه الدار كانت لقريش بمنزلة دار العدل وكان لا يدخلها أحد إلا وقد صار سنة أربعين سنة إلا حكيم بن حزام فانه دخلها وهو ابن خمس عشرة سنة ذكره الزبير بن بكار وذكر الزبير أن حكيما حج عاما فأهدى مائة بدنة مجللة والف شاة واوقف معه بعرفات وصيف فى أعناقهم أطوقة الفضة وقد نقش فيها هؤلاء عتقاء اﷲ عن حكيم بن حزام فأعتقهم وأهدى جميع تلك الانعام رضى اﷲ عنه توفى حكيم فى هذه السنة على الصحيح وقيل غير ذلك وله مائة وعشرون سنة .

حويطب بن عبد العزى العامرى .

صحابى جليل أسلم عام الفتح وكان قد عمر دهرا طويلا ولهذا جعله عمر فى النفر الذين جددوا أنصاب الحرم وقد شهد بدرا ملح المشركين ورأى الملائكة يومئذ بين السماء والأرض وشهد الحديبية وسعى فى الصلح فلما كان عمرة القضاء كان هو وسهيل هما اللذان أمرا رسول اﷲ ص بالخروج من مكة فأمر بلالا أن لا تغرب الشمس وبمكة أحد من أصحابه قال وفى كل هذه المواطن أهم بالاسلام ويأبى اﷲ إلا ما يريد فلما كان زمن الفتح خفت خوفا شديدا وهربت فلحقنى أبو ذر وكان لى خليلا فى الجاهلية فقال يا حويطب مالك فقلت خائف فقال لا تخف فانه أبر الناس واوصل الناس وأنا لك جار فاقدم معى فرجعت معه فوقف بى على رسول اﷲ وهو بالبطحاء ومعه أبو بكر وعمر وقد علمنى أبو ذر أن أقول السلام عليك أيها النبى ورحمة اﷲ وبركاته فلما قلت ذلك قال حويطب قلت نعم أشهد أن لا إله إلا اﷲ وانك رسول اﷲ فقال الحمد ﷲ الذى هداك وسر بذلك واستقرضنى مالا فأقرضته أربعين ألفا وشهدت معه حنينا والطائف واعطانى من غنائم حنين مائة بعير ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار ولما ولى عليها مروان بن الحكم جاءه حويطب وحكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل فسلموا عليه وجعلوا يتحدثون عنده ثم تفرقوا ثم اجتمع حويطب بمروان يوما آخر فسأله مروان عن عمره فأخبره فقال له تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث فقال حويطب اﷲ المستعان

واﷲ لقد هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يعوقنى أبوك تضع شرفك وتدع دين آبائك لدين